Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على ورقه أرسلها إلي!".

(محمد حسنين هيكل: لمصر،لا لعبد الناصر، شركة المطبوعات، ط٢،بيروت ١٩٨٢، ص ٥٢)

٥٠٤ ـ كأن القاهرة مدينة أخرى غير التي نعرفها. فجأة أصبحت مدينة مؤدبة حكومة وشعباً، وأصبحت تعرف النظام والنظافة والهدوء. فسبحان الله ولاحول ولا قوة إلا بالله. كانت مدينة تعاني من البلادة والكسل، فنراها على غير العادة يقظة ونشطة كأنها الأميرة ذات الهمة. كانت كثيرة الضجيج والازعاج طابعها المميز، فإذا بها تميل إلى الهدوء وتسعى إلى السكينة. وقد تم كل هذا بإرادة مصرية خالصة وبدون مساعدة من الأمم المتحدة أو الولايات المتحدة أو دول الاتحاد الاوروبي. لماذا قامت الحكومة وكافة أجهزة الخدمات بواجبها الأساسي والدائم، ولماذا رحب الناس بهذا وفرحوا وتعاونوا؟ الإجابة: من أجل ضيوف مؤتمر السكان. وهكذا نصبح كالزوجة التي تتجمل، لامن أجل زوجها وأبو عيالها، ولكن من أجل العشيق العابر!.

(وحيد حامد: أولاد البطة السوداء، في:روز اليوسف، ٣٤٥٧، ١٩٩٤/٩/١٢، ص ٨٦)

٥٠٥ ـ في سجن الرملة عين لحراسة الموقوفين والسجناء العرب (عام ١٩٧٣) سجناء اسرائيليون محكومون أحكاماً جنائية، بدلاً من رجال مصلحة السجون. وهؤلاء "المساجين السجّانون" يفعلون كل مايستطيعون من أجل تمرير حياة المساجين العرب، لكي ينالوا تخفيض ثلث المدة، كما وُعدوا. عندما احتج أحد السجناء العرب، بأن هذا الإجراء غير قانوني، قال له مدير السجن، إن دولة إسرائيل ليس لديها المال الكافي للسجّانين، ولذلك فإن على السجناء الاسرائيليين أن يقوموا بهذه المهمة.

(ملخص عن: فيلسيا لانغر، بأم عيني، ترجمة مؤسسة الأرض، دمشق ١٩٨٤، ص ٣٨٩)

٥٠٦ ـ في حزيران من عام ١٩١٩ اندلعت في مصر ثورة شعبية عفوية إثر اعتقال سعد زغلول وبعض أصحابه. وأعلنت قريتا زفتي وميت غمر